مستعمرات إغريقية قديمة في ليبيا: التسلسل التاريخي مقابل التسلسل الزمني؟

بقلم بيتير جيمس

يضع التسلسل الزمني الخزفي المتفق عليه حاليا اكثر الحقبات الزمنية تبكيرا من الاستعمار الإغريقي في ليبيا ما بين ثلاثة إلى أربعة عقود قبل الفترات التاريخية التقليدية. ومن الممكن تمييز فروق مماثلة بين التسلسل الأثري والتاريخي في منطقة نوكراتيس وفي مواقع إغريقية قديمة. ويتبين عند مراجعة "النقاط الثابتة"ش للتأريخ القديم بأن ميزان الإثباتات الآن يرجّح بقوة تخفيض فترة السيراميك الإغريقي للقرن السابع والسادس قبل الميلاد بمقدار ثلاثة إلى أربعة عقود. ويؤدي هذا التخفيض إلى توافق بين الصور الأثرية والتاريخية لتأسيس المستعمرات القورينية مما يعيد الثقة بما سرده هيرودوتس.

فن الحصار والتدمير، حوالي 500 ق.م: قصة مدينتين

بقلم جي.آر.أتش. رايت و د. وايت

في تاريخ ما واقع في فترة قصيرة بعد فتح مصر من قبل الفرس (525 ق.م) كانة فصيلة من فصائل الجيش الفارسي بعثها الحاكم الفارسي أرياندس قد نصبت خيامها على التل اللايكي خارج مدينة قورينا (شحات) مهددة باحتلال المدينة. ولا يعرف إلى أي مدى قد استمر القتال، ولكن الجيش غادر مواقعه بعد فترة وجيزة في طريقه للعودة إلى مصر (هيرودوتس، 4، ص 16–67، 200–203). وكان وصف هيرودوتس رواية مسهبة تدور حول كيفية مجيء الجيش الفارسي إلى برقة (سيرينايكا) ولم يبدو واضحا من الوصف طبيعة السبب الذي استدعى الجيش الفارسي إلى الانسحاب من قورين من دون إن يتمكن من تحقيق إلاّ القليل. وقد يعتبر هذا الحدث قليل الأهمية إن لم يتم العثور على بعض الآثار في منطقة المخيم العسكري الفارسي. فبعد 20 عاما، في عام 498 قبل الميلاد تم إرسال قوة عسكرية فارسية إلى قبرص لتدمير مدينة بافوس عقب فشل انتفاضة قبرصية كان الغرض منها دعم التمرد الأيوني. وتم خلال هذه الحملة تشييد تل حصاري يحيط بالمدينة استخدمت لإنشائه مواد مختلفة. ولقد تم مؤخرا التنقيب في هذا التل واكتشفت نتيجة لذلك معلومات واسعة النطاق. ولم تؤخذ هذه المعلومات الأثرية لحد الآن بالاعتبار وقد يكون من المفيد دراستها.

المرابطين والأشراف ليبيا: ما بين الأصول والحكم

بقلم فرج نجم

تغيرت ليبيا خلال القرون التسعة الماضية من مجتمع متعدد الأديان ناطق بلغة البربر إلى دولة معربة مسلمة. وتتم دراسة هذا التغير نسبة إلى ظهور الرباط والمرابطين بما فيهم الأشراف. وتتقصى هذه المقالة الجذور اللغوية والتاريخية للرباط والمرابطين والأشراف، وتتفحص كذلك مسألة انتشار التصوف في ليبيا وتأثير الطرق الصوفية والمرابطين والأشراف على السياسة والمجتمع في ليبيا.

المشهد الموسيقي في طرابلس: خبرات ومعاني

بقلم فيليب شيانتر

من الصعوبة استكشاف المشهد الموسيقى في مدينة مثل مدينة طرابلس فهو يحتاج إلى جانب سحره إلى حنكة كبيرة لاستخراج المعاني المبيتة في هذا الأفق الموسيقي. فالخليط المتجانس بين "التقليدي" على سبيل المثال و"الحديث" من الممارسات الموسيقية والصورية المرتبطة بهذا المشهد الموسيقي يطرح أمام الباحث الموسيقي سيناريو معقد التركيب عليه تحليله. ولهذا السبب يميز الباحث الموسيقي المعاصر الأثنوغرافية الموسيقية (وتعرف حديا بأنها الطريقة التي يقوم بها البشر بالتعامل مع الموسيقى وفي استحداثها) كوسيلة يمكنه بواسطتها استكشاف مثل هذا السيناريو. وبموجب هذا التفكير تستكشف المقالة المشهد الموسيقي لمدينة طرابلس عن طريق تقديم صورة قلمية لأفراد يستمعون إلى الموسيقى و يشاركون في فعاليات موسيقية بالإضافة إلى عزفها أو استحداثها. ولابد لمثل هذا الوصف أن يلقي الضوء على الحياة الموسيقية في ليبيا المعاصرة وبصورة خاصة الحياة الموسيقية في طرابلس.

وتربط التعليقات المصاحبة لهذه الصور القلمية الصوت ليس مع الناس المتفاعلين معه فحسب ولكن مع الأحداث التي أدت إلى استحداثه والمكان التي تطور فيه والبيئة الاجتماعية الثقافية التي تزوده بمغزاه ومعانيه.

جريمة قتل في طرابلس (1843): المبدأ والاحتياط واللباقة الشخصية

بقلم سي آر بينيل

تنظر هذه المقالة في محاكمة جيوفاني باتيستا كاروانا المالطي الجنسية التي تمت في عام 1843 و 1844 بتهمة قتل أحد اليهود في طرابلس. ولقد أثبتت إدانته ولكن لم ينفذ فيه حكم الإعدام لأن زوجة القتيل الفقيرة الحال وافقت على قبول تعويض مالي. وتمت المحاكمة تحت ظل نفاذ صبر الحكومة البريطانية مع ما اعتبرته انفلاتا لزمام الأمور في المجتمعين المالطي واليوناني مما حدى بالحكومة

https://doi.org/10.1017/S0263718900005689 Published online by Cambridge University Press

البريطانية إلى تشريع قانون العدل الخارجي لعام 1844. كما بين ذلك بوضوح أهمية السلطة الفردية التي كان يتمتع بها القنصل هانمر وارينجتون وثقل وزن نفوذه وأهدافه وآرائه في تطوير سياسة الحكومة البريطانية في المنطقة، وكذلك توافق شدة اهتمام القنصل وارنجتون بسيادة القانون مع باشا طرابلس بحيث أدت القضية إلى تقارب شديد بين الحكومة المحلية والممثل القنصلي البريطاني.

هوامش

تمثال ثيا القوريني يكتشف في مدينة الأموات

بقلم جويس رينولدز و جيمس كوبلاند ثورن.

اكتشفت مؤخرا الكلمة الإغريقية OEA محفورة على تمثال صغير نصفي من الحجر الجيري عثر عليه خلال التنقيبات الأثرية التي قام بها ألان رو في عام 1957 في قورين. ويصف الكاتب التابوت الحجري التابع للتمثال وكذلك الأشياء المصنوعة التي تصاحب الدفن ووجدت في التابوت الحجري. ومن النادر أن تجد الكلمة OEA مستعملة بهذه الطريقة، غير أن هناك مثالين من إليوسيس توفر لنا مرادفات مفيدة، أحدهما لوحة نذرية والأخرى لوحة كبيرة بنقش بارز وكل منهما يبين الآلهة الإليوسيسية التي تناقش رموزها في هذا الكتاب وتقارن مع مثال OEA القوريني وكذلك التماثيل النصفية القورينية التي لا تظهر عليها كتابات.

عمود واحد إلى ليبتس ماجنا (لبده): بعض الملاحظات عن مرمر إياسينسي

بقلم دانيلا بالدوني

هناك فيما يسمى بإسم ،نينفيو ديل أيركول' الواقعة إلى جانب كاردو ماكسيماس من ليبتس ماجنا عمود من الرخام الأحمر الذي يسميه الرومان بإسم مرمر اياسينسي أو كاريوم تيمنا بإسم المدينة القديمة لاسوس في كاريا (اسيا الصغرى) حيث اكتشف فيها مؤخرا مقالع للحجر. ورغم أن هذا الرخام قد بدأ باستغلاله على الأكثر خلال العصور الإغريقية غير أن معظم الخبراء يتفقون بأن التجارة به على نطاق واسع لم تبدأ حتى القرن الثالث للميلاد وازدادت خلال القرون التي تلت تلك الفترة حيث أصبح تواجد هذا الرخام مألوفا في آسيا الصغرى وفي المناطق الشرقية والوسطى الأخرى من البحر الأبيض المتوسط. ولكون هذا العمود في ليبتس ماجنا تابعا لنصب يعود تاريخه إلى النصف الثاني من القرن الثاني للميلاد فهو يزودنا الآن ببرهان إيجابي على انتشار الرخام اياسينسي في عصور أقدم. بالإضافة إلى ذلك فمن النواحي الملفتة للنظر هو التركيب الغريب لهذا الحجر حيث نجد فيه كلا النوعين من التركيب، النوع ذو العروق والنوع المشابه للبريشة. وهذه الميزة هي ميزة قليلة الحصول وذات أهمية خاصة لأن هذين النوعين من الحجر يعتبران متميزان أحدهما عن الآخر. واكتشف من خلال التحريات التي تمت في مقالع لاسوس بأن هذين النوعين قد يتواجدا في نفس البروز الصخري أو الطبقة الصخرية.

الحورية قورينا في لوحة من رسم ادوارد كالفيرت (1799 – 1883)

بقلم آنا سانوتشي

قورين هو عنوان للوحة زيتية بريشة الفنان ادوارد كالفيرت (1799–1883)، وهو فنان انجليزي من عصر الملكة فيكتوريا وكان من أتباع وليام بليك وعضوا في مجموعة 'القدماء'. ويتمثل في صورة قورينا تمثال أفروديتي (الشكل M) من القوصرة الشرقية (مثلث أعلى واجهة المبنى) من هيكل مبنى البارثينون في أثينا: وقد قام كالفيرت بدراسة التمثال الرخامي في 'غرفة ألغين المؤقتة' في المتحف البريطاني عندما كان طالبا في مدرسة الرسم والحياة في الأكاديمية الملكية. ومن الصعب تحديد تاريخ اللوحة الزيتية غير أن طراز تصفيف شعر قورينا قد يشير إلى السنين بين عام 1830 – 1840. وقد يكون الموضوع غير الاعتيادي لهذه اللوحة متأثرا بالحملة الأثرية البريطانية الأولى في شمال أفريقيا.

بالريشة والكاميرا: ليبيا اليوم وقبل مائة عام

بقلم جون هير

سافر هانز فيشر في عام 1906 على ظهر جمل من مدينة طرابلس إلى كوكاوا في نيجيريا. وتتبع جون هير آثار هذه الرحلة بعد مائة عام تقريبا كجزء من حملة لرفع مستوى الإدراك بالمحنة والخطر المحيق بالجمل البري ذو السنامين في الصين وفي منغوليا. وكان فيشر فنان هاو موهوب قام برسم عدد من المناطق المحلية التي زارها خلال رحلته. ومن باب الصدف، قام جون هير خلال رحلة العودة بتصوير ما مر به فوتوغرافيا على شكل ما قام به فيشر بالرسم. وتقدم هذه الملاحظة القصيرة رسوم فيشر بالألوان المائية كمصدر لتقييم مقارن للمناظر الطبيعية الحالية وما كانت عليه قبل مائة عام، ولتوفير ملحق "أرشيفات عائلة فيشر" التي نشرت في موسوعة الدراسات الليبية المجلد 34: 175–182.

https://doi.org/10.1017/S0263718900005689 Published online by Cambridge University Press

تقارير أثرية

نقوش على الحجر: تقرير عن عمل تم مؤخرا لمسح مواقع الفنون الحجرية في وادي الحياة في فزان

بقلم تي أف بارنيت

يصف هذا التقرير المسوحات التي تمت في شهر ديسمبر/ كانون الأول و يناير/ كانون الثاني 2005/2004 لتشخيص وتسجيل المنحوتات الصخرية في وادي الحياة (الاسم السابق كان وادي الآجال). ويقوم هذا العمل على أساس المسوحات التي تمت سابقا تحت رعاية مشروع فزان الآثاري (FAP) (بارنيت 2002: بارنيت آند روبيرتس 2003: ماتينجلي الخ 2003).

وتمكنت المسوحات التي تمت خلال هذا الموسم من تشخيص أكثر من 300 لوحة منحوتة شملت جميع 'مراحل' الأنماط التي يعرف بوجودها في الوادي (بينيت في ماتينجلي الخ 2003). وعندما تم تضمين هذه المنحوتات في نموذج التوزيع الفضائي المشتق من المواسم الحقلية السابقة، لم تعد النقوش الأولية التي يصفها هذا النموذج مطابقة تطابقا تاما. وبدلا عن ذلك يشير الوضع الجديد إلى وجود توزيع فضائي أكثر تعقيدا ودقة يظهر فيه تفاعل بين عدد من العلاقات المختلفة بين المنحوتات والمحيط الثقافي. و لتفادي الاستنتاج غير الصحيح ستتم محاولة واحدة للقيام بتحليل مفصل للفن الحجري ومتكامل مع المعلومات الثقافية والبيئية وعليه سيتم جمع مجموعة كاملة واحدة من المعلومات عند الانتهاء من العمل الحقلي. وفي نفس الوقت تصف المقالة ما تم إنجازه خلال هذا الموسم. فتعرض صورة عامة لتوزيع نقوش الفن الحجري كما تبدو لحد الآن مع مجموعة غير كاملة من المعلومات وتشير إلى الاتجاه الذي يجب ان يتبع في العمل الحقلي في المستقبل. وكانت إحدى الأهداف الإضافية للعمل الحقلي في هذا الموسم هو تطوير 'جهاز' تسجيل مناسب. ويشمل ذلك تحري آخر ما توصلت إليه التقنية الرقمية لتحديد إمكانية الحصول عليها وقيمتها الفعلية في هذه البيئة العملية.وبالعمل مع فريق من جامعة بريستول تمكن المشروع من تطبيق المسح الضوئي السطحي بأشعة الليزر وذلك لاقتناص معلومات رقمية بثلاثة أبعاد من 14 لوحة منقوشة مختلفة. وكانت هذه هي أول مرة تستخدم فيها هذا هذه الطريقة التقنية لتسجيل الفن الحجري في شمال أفريقيا، وأسنحت فرصة لا مثيل لها لاستكشاف إمكانيات هذه الطريقة لتطبيقها في مشاريع تراثية في المستقبل.

يوسبريديس 2005: تقرير أولي عن موسم الربيع لعام 2005

بقلم أندرو ويلسن، بول بينيت، أحمد بوزيان، بن فؤاد، كريستيان جي رانسون، آبي جينيس، جيمس هاردي، جيمس هولمان، آليت كاتينبرج، جفري مورلي، مصباح المقصبي، كيث سويفت، لآليس فون–وليامز، وليام ووتن و إيليني زيمي.

هذه المقالة هي تقرير أولي عن موسم ربيع عام 2005 من الحفريات الأثرية في يوسبرديس (بنغازي). وتمت مواصلت العمل في المنطقتين P و Q وكذلك على تحليل ما تم العثور عليه في عام 2005 والمواسم السابقة. وتم العثور في المنطقة P على سلسلة من الآثار العائلية يعود تاريخها إلى الربع الأخير من القرن الرابع أو الربع الأول من من القرن الثالث قبل الميلاد، ويشمل موقد نار ومحراب منزلي محتمل وبقايا ذات طابع نذري مع مجموعة من الثقوب الخاصة للأعمدة قد تكون لها علاقة بالأثاث أو النول، وهناك فسحتين خارجيتين من المحتمل ان كانت تستعمل لإنتاج الصبغ الأرجواني. وفي المنطقة Q تم تأريخ الحلول المتأخر في الجهة الغربية من الطريق في آخر القرن الرابع قبل الميلاد: وفي الجهة الشرقية من الطريق تبدو الجغرافية الطبقية فيها مبتورة ومستويات الحلول التي تم تنقيبها يتراوح تاريخها بين 470 إلى 300 قبل الميلاد.

ويتم عرض أواني منتخبة دقيقة الصنع يتراوح تاريخها بين القرن السادس والقرن الثالث قبل الميلاد. كما بدأ العمل على تجميع قطع الأواني الخزفية والمشربات الغليظة الصنع وذلك للتمييز بين الأشياء التي تمت صناعتها في مناطق انتاج مختلفة داخل برقة (سيرينايكا). والى جانب عرض كميات الأواني الغليظة الصنع المستوردة من كورينث والمناطق الأيجية والقرطاجية فبإمكاننا تمييز اربعة مراتب من المشربات القورية (السيرينايكية) بما فيها صادرات موجودة في سابراثا القرطاجية. كما تمت مناقشة جبس الجدران والمخلفات البيئية والمكتشفات الأخرى بشكل مقتضب.

إن موقع يوسبرديس (بنغازي) هو موقع له أهمية آثارية وأهمية علمية كبيرة لما وجد فيها من مزروعات مستنقعات نادرة، علما بأن كلا هذين الناحيتين تبقى معرضة للتلف نتيجة للتوسع العمراني وعمليات التخلص العشوائي من النفايات ولانخفاض مستوى الحماية الفعالة لهذه المواقع.

https://doi.org/10.1017/S0263718900005689 Published online by Cambridge University Press

المحتويـــات

الصفحة

المقالات

مستعمرات إغريقية قديمة في ليبيا: التسلسل التاريخي مقابل التسلسل الزمني؟
بقلم بيتير جيمس 1

فن الحصار والتدمير، حوالي 500 ق.م: قصة مدينتين.
بقلم جي.آر.أتش. رايت و د. وايت 21

المرابطين والأشراف ليبيا: ما بين الأصول والحكم.
بقلم فرج نجم 43

جريمة قتل في طرابلس (1843): المبدأ والاحتياط واللباقة الشخصية.
بقلم سي آر بينيل 59

المشهد الموسيقي في طرابلس: خبرات ومعاني.
بقلم فيليب سيانفار 79

مذكرات

تمثال ثيا القوريني يكتشف في مدينة الأموات. بقلم جويس رينولدز و جيمس كوبلاند ثورن 89

عمود واحد إلى ليبتس ماجنا (لبده): بعض الملاحظات عن المرمر إياسينسا. بقلم دانيلا بالدوني 101

الحورية قورينا في لوحة من رسم ادوارد كالفيرت (1799 – 1883) بقلم آنا سانوتشي 111

بالريشة والكاميرا: ليبيا اليوم وقبل مائة عام. بقلم جون هير 117

تقارير أثرية

نقوش على الحجر: تقرير عن العمل الذي تم مؤخرا لمسح مواقع الفنون الحجرية في وادي الحياة في فزان.
بقلم تي أف بارنيت 121

يوسبيريدس (بنغازي) 2005: تقرير أولي عن موسم الربيع لعام 2005 . بقلم أندرو ويلسن، بول بينيت، أحمد بوزيان، بن فؤاد، كريستيان جي رانسون، آبي جينيس، جيمس هاردي، جيمس هولمان، آليت كاتينبرج، جفري مورلي، مصباح المقصبي، كيث سويفت، لآليس فون–وليامز، وليام ووتن و إيليني زيمي 135

مراجعات الكتب

دونالد وايت، مرسى مطروح 1 و مرسى مطروح 2: الأهداف (ستيفن سنيب) 183

هادي سليم، بول تراوسيت، رونالد باسكوف و أمير ويسلاتي، المنطقة الساحلية التونسية: دراسات جيوآثارية وتاريخية (أندرو ولسن) 184

ماريت دي فوس (محررة)، علم الآثار في الأقاليم. مواد وطرق وتطلعـــات. مدرجة وعليج: أقليمين للمقارنة (آنا ليون) 187

آنا بالدينيتي (محررة)، ليبيا الحديثة والمعاصرة: موارد وتأريخ (رونالد بروس سان جون) 189

التقرير السنوي لجمعية الدراسات الليبية 2004 – 2005 191

الميزانية العمومية كما في 31 مارس/ آذار 2005 196

حساب الإيرادات والمصروفات للسنة المنتهية في 31 مارس/ آذار 2005 197

دليل المساهمين 199

قائمة منشورات جمعية الدراسات الليبية 202

فهرس مجلدات جمعية الدراسات الليبية 26 (1995) إلى 35 (2004) 207

ملخصات عربية 241

https://doi.org/10.1017/S0263718900005689 Published online by Cambridge University Press

الدراســات الليبيـــة

المجلد 36

2005

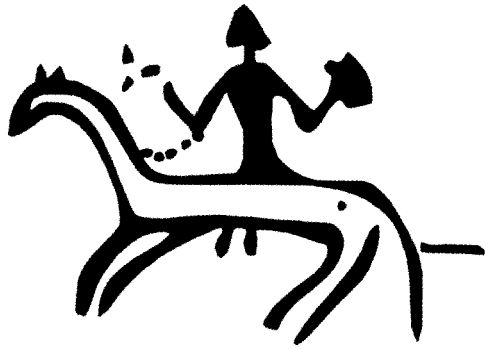

جمعيــة الدراســات الليبيـــة

https://doi.org/10.1017/S0263718900005689 Published online by Cambridge University Press